

الإلزم الناس بالنصوص الشرعية لا باجتهادات العلماء | فضيلة

الشيخ عبد العزيز الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

لا يلزم الناس الا بالنصوص الشرعية. اما الاجتهد والافهام فلا يلزموا بها المجتهد لا يوجد غيره اذا كان عالم اجتهد في بعض النصوص الله تعبد بما وصل اليه باجتهاده. لكن ليس عليه ملزوم غيره - 00:00:01

فلا يلزم الناس بالاجتهادات وانما يلزم الناس بالنصوص والدليل على ذلك ما ثبت في الصحيح حديث صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يصلين العصر احد الا فيبني هريرة - 00:00:18

بعد غزوة الاحزاب نقضت ابن قريظة وهي احدى قبائل اليهود في المدينة التي صلحها النبي صلى الله عليه وسلم وهم بنو قريظة وبنو النظير وبنو قينقاع نقضوا العهد وما لهم المشركين - 00:00:38

فلما انتهى النبي وسلم من الاحزاب جاء جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم فقال وظلت السلاح لكننا لم نضعه. ان الله يأمرك ان تذهب الى بني قريظة العهد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه من كان ساما مطينا فلا يصلين العصر الا فيبني قريظة - 00:00:55

فاسرع الصحابة رضوان الله عليهم في الذهاب ثم ادركتهم الصلاة في منتصف الطريق في اثناء الطريق اختلف الصحابة فمن الصحابة من قال نصلي في الطريق ثم نواصل السير لان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:13

ما اراد منا ان نؤخر الصلاة عن وقتها وانما اراد منا المبادرة والاسراع وقد بادرنا فنصلی ثم نواصل الصيام وقال اخوه من الصحابة لا نصل حتى نصل الى فيبني قريظة ولو نصل الا بعد غروب الشمس - 00:01:30

عندنا نص فلم يصلوا حتى وصلوا الى بني قريظة بعد الغروب. فالنبي صلى الله عليه وسلم اقر هؤلاء وهؤلاء ولم يعنف هؤلاء ولم يعنف هؤلاء لماذا لان كل مسلم كل مجتهد - 00:01:47

فالاولون اجتهدوا وقللوا عندها النصوص التي تدل على توقيت المواقف. ان الصلاة كانت على المؤمنات كتابا موقوتا محكمة. وهي الاصل فنحن نبقى مع النصوص الواضحة والكثيرة فنصلی في الوقت ثم نواصل السير. ونتفقه في هذا النص الاخير. نتفهم - 00:02:07

مراد النبي صلى الله عليه وسلم المبادرة ليس مرادها ان ان نؤخر الصلاة عن وقتها فصلوا في التوافل واما الاخرون فقالوا له عندنا نص نتمسك بالنص. لا يصلين احد العصر الا فيبني قريظة - 00:02:31

فلا نصل الا في بلد النبي صلى الله عليه وسلم اقر هؤلاء وهؤلاء ولم يعنف احدا من الفريقيين لكن عند التأمل ايهما المصيب ايهما مصيبة؟ هل هل مصيبة الذين صلوا في الطريق؟ او المصيبة الذين صلوا بعد وصولهم الى بني قريظة - 00:02:47

بعد غروب الشمس ايهما الموسيقى انا عبد ابن القيم رحمه الله بحث هذه المسألة وقال ان الذين صلوا في الطريق هم سلف الائمة وسلف اهل القياس والمعاني فقهوا في النصوص - 00:03:04

وجمعوا بينها جمعوا بين النصوص وتفقهوا وتفهموا واما الذين اخذوا بالنص الاخير وصلوا فهم لم ينظروا الا الى النصف الاخير قال يقول ابن القيم ان الذين صلوا في الطريق هم سلف الائمة وسلف اهل القياس - 00:03:26

والذين صلوا بعد ما وصلوا هم سلفوا اهل الظاهر سلف الظاهرية الذين اخذوا بالنص حتى قال ابن حزم الظاهري لو كنت معهم لم

يصلی الا بعد ابن حزم الظاهري يقول لو كنت معهم لم اصلی الا بعد الوصول - 00:03:44

فاما النبي صلی الله عليه وسلم ما عنف احدا من الفريقين. فدل على ان الامر الاجتهادية النظرية التي يجتمع امرها لا يلزم فيها احد فهذا فيه رد على ايش ؟ المعتزلة في الزامهم الناس يسمونها ستروا تحت يسمونها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الزام الناس

باجتهاداتهم وارائهم - 00:04:01

فاسدة - 00:04:24